١ ـ البَكَّائي * (خ[1]، م، ت، ق)

الشَّيخ الحافظُ المحدِّث أبو محمد ، زياد بن عبد الله بن الطُّفَيل العامِرِيُّ البَكَّائي الكُوفي ، راوي السِّيرة النبوية عن ابن إسحاق .

حدَّث عن: حُصَيْن بن عبد الرَّحمن ، وعبد الملك بن عُمَير ، وعطاء بن السَّائب ، ومنصور بن المُعْتَمِر ، وعاصم الأَحْول ، وسُليمان الأَعْمَش ، وعِدَّة .

وعنه: عبدُ الملك بن هشام النَّحْويُّ ، وأحمدُ بن حَنبل ، وعَمْرو ابن علي الفلَّاس ، وزيادُ بن أيوب ، والحسنُ بنُ عَرَفة ، وزكريا زَحْمَوَيْه ، وآخرون .

قال أحمد وغيره: ليس به بأس .

---

* طبقات ابن سعد ٣٩٦/٦ ، طبقات خليفة : ت ١٣١٩ ، التاريخ الكبير : ٣٦٠/٣ ، الضعفاء والمتروكين ص ٤٥ ، الضعفاء للعقيلي لوحة : ١٤١، كتاب المجروحين: ٣٠٦/١ ، الأنساب ٢٧٠/١ ، اللباب ١٦٨/١ ، وفيات الأعيان ٨٦/١ ، تهذيب الكمال : ٤٤٥ ، تذهيب التهذيب ٢٤٥/١/١ ، العبر ٢٨٧/١ ، ميزان الاعتدال ٩١/٢ ، الكاشف ٣٣٢/١ ، تهذيب التهذيب ٣٧٥/٣ .

(١) قال الحافظ في « مقدمة الفتح » ص ٤٠١ : ليس له عند البخاري سوى حديثه عن حميد ، عن أنس ، أن عمه غاب عن قتال بدر . . . الحديث . أورده في الجهاد عن عمرو ابن زرارة، عنه ، مقروناً بحديث عبد الأعلى ، عن حميد .

وقال عبد الله بن إدريس : ما أحدٌ في ابن إسحاق أثبت مِن زياد البكَّائي ، لأنه أملى عليه مرتين .

وقال ابن معين : ثِقةٌ في ابن إسحاق .

وروى عبَّاس عن يحيى قال : ليس بشيء[1] ، قد كتبتُ عنه المغازي .

وقال ابنُ المَديني : لا أروي عنه شيئاً .

وقال صالح جَزرة : هو في نفسه ضَعيف الحديث ، لكنه من أثبت الناس في المغازي ، باع دارَه ، وخرجَ يَدور مع ابن إسحاق .

وقال النَّسائي : ليس بالقوي .

وقال أبو زُرعة : صدوق .

وقال أبو حاتِم : لا يُحتجُّ به .

وقال التِّرمذي : كثير المناكير[2].

قال ابن حِبَّان : حدثنا الحسن بن سُفيان ، حدثنا زَحمويه ، حدثنا

---

(١) قال اللكنوي في « الرفع والتكميل » ص ٩٩ : كثيراً ما تجد في « ميزان الاعتدال » وغيره في حق الرواة ـ نقلاً عن يحيى بن معين ـ : « أنه ليس بشيء » فلا تغتر به ، ولا تظنن أن ذلك الراوي مجروح بجرح قوي ، فقد قال الحافظ ابن حجر في « مقدمة فتح الباري » في ترجمة (عبد العزيز بن المختار البصري) ص ٤١٩ : ذكر ابن القطان الفاسي أنّ مراد ابن معين من قوله : « ليس بشيء » يعني أن أحاديثه قليلة جداً . وقال السخاوي في « فتح المغيث » : قال ابن القطان : إن ابن معين إذا قال في الراوي : ليس بشيء ، إنما يريد أنه لم يرو حديثاً كثيراً .

(٢) قال الحافظ في « مقدمة الفتح » ص ٤٠١ : وأفرط ابن حبان فقال : « لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد » .

زياد ، عن إدريس الأَوْديِّ ، عن عَوْن بن أبي جُحَيفة ، عن أبيه ، قال : أَذَّنَ بِلالٌ لِرسول الله ـ ﷺ مَثْنى مَثْنىٰ ، وأَقامَ مِثْلَ ذٰلك .

ثم قال ابن حِبَّان : هذا باطل ، قد رواه الثَّوري والناس عن عَوْن ، ولم يذكرُوا تَثْنية الإقامة[1] .

توفي في سنة ثلاث وثمانين ومئة .

٢ ـ عَبد الواحد * (ع)

ابن زياد ، الإمامُ الحافظُ أبو بِشْر ، وقيل : أبو عُبَيْدة العَبْديّ ، مولاهم البَصْري .

حدَّث عن: كُلَيب بن وائل ، وحَبيب بن أبي عَمْرة ، والمختار بن

---

(١) « كتاب المجروحين » ١/٣٠٧ ،وأخرجه أيضاً الدارقطني في « سننه » ١/٢٤٢ .وقد جاءت تثنية الإقامة في حديث عبد الله بن زيد ، وحديث أبي محذورة ، فالأول : أخرجه ابن أبي شيبة في « مسنده » : ١٣٦ ، والطحاوي : ٧٩ ، ٨٠ ، والبيهقي ١/٢٤٠ ، من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : حدثنا أصحاب محمد ﷺ أن عبد الله بن زيد الأنصاري . . . وإسناده صحيح ، كما قال ابن دقيق العيد ، وابن حزم ، وصححه ابن خزيمة ١/١٩٧ ، والثاني : أخرجه أبو داود برقم (٥٠٢) ، وابن ماجة (٧٠٩) والترمذي (١٩٢) ، والنسائي ١/١٠٣ ، وقال الترمذي : حسن صحيح ، وصححه ابن خزيمة (٣٧٧) ، وابن حبان (٢٨٨) ، وابن دقيق العيد .

فإفراد الإقامة وتثنيتها ثابت صحيح ، وهو من الاختلاف المباح الجائز ، كما هو مذهب أحمد ، وإسحاق ، وداود ، وابن جرير ، وابن خزيمة .

* التاريخ لابن معين : ٣٧٧ ، طبقات ابن سعد ٧/٢٨٩ ، طبقات خليفة : ت ١٨٩٧ ، التاريخ الكبير ٦/٥٩ ، التاريخ الصغير ٢/٢١٨ ، المعارف : ٥١٣ ، الجرح والتعديل ٦/٢٠ ، مشاهير علماء الأمصار : ت ١٢٦٦ ، تهذيب الكمال: ٨٦٧ ، تذهيب التهذيب ٢/٢٥٦/٢ ، العبر ١/٢٦٩ ، ميزان الاعتدال ٢/٦٧٢ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٥٨ ، الكاشف ٢/٢١٨ ، دول الإسلام ١/١١٥ ، تهذيب التهذيب ٦/٤٣٤ ، مقدمة الفتح ص ٤٢١ ، النجوم الزاهرة ٢/٨٧ ، طبقات الحفاظ : ١١٠ ، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٤٧ ، شذرات الذهب ١/٣١٠ .

قُلْفُل ، وعاصِم الأَحْول ، وسُليمان الأَعْمش ، وعُمارة بن القَعْقاع ، وطبقتهم .

وعنه : أبو داودَ الطَّيالِسي ، وعفَّان ، ومُسدَّد ، ويَحْيىٰ بن يَحْيىٰ ، وعُبيد الله القَواريريّ ، وقُتيبةُ بن سعيد ، وخلق كثير .

وثَّقه أحمد بن حنبل .

وقال يحيى بن معين : ليس بشيء .

ولَيَّنه يَحيى القطّان ، وقال : قلَّما رأيته يطلب العلم .

وقال أبو داود الطَّيالسي : عَمَدَ عبدُ الواحد إلى أحاديث ، كان الأعمش يُرسلها ، فوصلها كلَّها[1] .

قال ابنُ المَديني : سمعتُ القطَّان يقول : ما رأيتُ عبدَ الواحد يطلبُ حديثاً قطُّ بالبَصْرة ولا الكوفة ، فكُنا نجلِسُ على بابه يومَ الجمعة بعد الصَّلاة ، فأُذاكِرهُ حديث الأَعْمش ، لا يعرفُ منه حرفاً[2] .

قلتُ : قد كان من عُلماءِ الحديث ، وحديثُه مُخرَّج في الصِّحاح[3] ، ولكن عبدَ الوارث أحفظُ منه وأتقن .

قال الفَلَّاس وغيرُه : تُوفِّي سنةَ ستٍّ . وقال أحمدُ بن حَنبل : سنةَ سبعٍ وسبعين ومئة .

---

(١) في الأصل « كثير » ، وما أثبتناه من « تذهيب التهذيب » للمؤلف .

(٢) قال الحافظ في « مقدمة الفتح » ص ٤٢١ : قلت : وهذا غير قادح ، لأنه كان صاحب كتاب ، وقد احتج به الجماعة .

(٣) في ميزان المؤلف : احتجَّا به في « الصحيحين » ، وتجنَّبا تلك المناكير التي نُقِمَتْ عليه .

أخبرنا أحمدُ بنُ هِبةِ الله ، عن أبي رَوْح ، أخبرنا تَميمٌ المؤدِّب ، أخبرنا أبو سعد الأديب ، أخبرنا أبو عَمرو بن حمدان ، أخبرنا أبو يَعلى ، حدثنا إبراهيمُ بن الحجَّاج ، حدثنا عبدُ الواحد بنُ زِياد ، حدثنا عاصمٌ الأحول ، عن عبد الله وهو ابنُ سَرْجِس قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ وَأَكلْتُ معه خُبزاً ولَحماً ، أو قال : ثَريداً ، فقلتُ : غَفَر اللَّهُ لك يا رسولَ اللهِ ، قال : « وَلَك » . قلتُ له : أَسْتَغْفَرَ لكَ رَسُولُ الله ؟ قال : نعم ، ولك ، وتلا: ﴿واسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ ولِلْمُؤمِنينَ والمُؤمِنات﴾[1] [محمد : ١٩] .

٣ ـ جَرير بن عَبد الحميد * (ع)

ابن يَزيد ، الإمامُ الحافظُ القاضي ، أبو عبد الله الـضَّبِّيُّ الكوفيّ .

نزل الرَّيَّ ، ونشر بها العِلْمَ ، ويقال : مَولدُه بأعمال أَصبهان ، ونشأ بالكوفة .

قال محمدُ بنُ حُميد عن جرير : وُلدتُ سنةَ مات الحسنُ : سنةَ عشر[2] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم (٢٣٤٦) في الفضائل : باب إثبات خاتم النبوة من طرق ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سَرْجِس . وهو في « المسند » ٥/٨٢ من طريق شعبة ، عن عاصم . . .

* التاريخ لابن معين : ٨١ ، طبقات ابن سعد ٧/٣٨١ ، طبقات خليفة : ت ١٣٠٠ و٣١٦٧ ، التاريخ الكبير ٢/٢١٤ ، الضعفاء للعقيلي لوحة : ٧١ ، الجرح والتعديل ٢/٥٠٥ ، تاريخ بغداد ٧/٢٥٣ ، تهذيب الكمال : ١٩٢ ، تذهيب التهذيب ١/١٠٥/٢ ، العبر ١/٢٩٩ ، ميزان الاعتدال ١/٣٩٤ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٧١ ، الكاشف ١/١٨٢ ، دول الإسلام ١/١١٩ ، طبقات القراء لابن الجزري : ١/١٩٠ ، تهذيب التهذيب ٢/٧٥ ، مقدمة الفتح ص ٣٩٢ ، النجوم الزاهرة ٢/١٢٧ ، طبقات الحفاظ : ١١٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ص ٦١ .

(٢) أي : ومئة ، فقد ذكر المؤلف في آخر هذه الترجمة أنه مات سنة ثمان وثمانين =

حدَّث عن: عبدِ الملك بن عُمير ، وبَيَان بن بِشْر ، وعبدِ العزيز بن رُفَيع ، ومُغيرةَ بنِ مِقْسم ، ومُطَرِّف بن طَريف ، والعَلاَء بن المُسَيَّب، وثَعْلَبَةَ بنِ سُهيل ، وعاصمٍ الأَحْول ، وسُليمان التَّيمي ، وهشام بنِ عُروة ، ويحيى بنِ سعيد الأَنْصاري ، وإبراهيم بنِ محمد بن المُنتشر ، ورَقَبَةَ بنِ مَصْقَلة ، وعطاء بنِ السَّائب ، ولَيْث بنِ أبي سُلَيم ، وأبي إسحاق الشَّيباني ، وسُلَيمان الأَعْمش ، وأبي حيَّان التَّيمي ، وإسماعيل ابنِ أبي خالد ، وموسىٰ بن أبي عائشة ، ويزيد بن أبي زياد ، ومنصور بن المُعْتَمر ، وقابوس بن أبي ظِبيان ، والمختارِ بن فُلْفل ، وخلق كثير .

وَيَنْزِلُ إلى ابنِ إسحاق ومالكٍ ، وكان من مَشايخ الإسلام .

حدَّث عنه: ابنُ المبارك ، ومحمدُ بن عِيسىٰ بن الطَّبَّاع ، ويحيىٰ ابنُ يحيىٰ ، وقُتيبةُ ، وأحمدُ بنُ حنبل ، ويَحيى بنُ مَعِين، وعَليُّ بنُ المَديني ، وأبو بكر بنُ أبي شَيْبة ، وإسحاق بنُ راهَوَيْه ، وإبراهيمُ بنُ موسىٰ الفَرَّاء ، وأبو خَيْثمة ، وإسحاقُ بن موسى الخَطْمي ، وزيادُ بنُ أيوب ، وعبدُ الله بن محمد الأَذْرَمي[1] ، وسُفْيانُ بن وَكيع ، وعَليُّ بنُ حُجْر ، ومحمدُ بن عَمْرو زُنَيج ، ومحمدُ بن قُدَامةَ بن أَعْيَن ، ويَحيى ابنُ أَكْثَم ، ويَعْقوب الدَّوْرَقي ، ويوسفُ بنُ موسى ، وعَمْرو بنُ رافع ، وعُثمانُ بن أبي شَيْبة ، ومحمد بن قُدامة الطُّوسي ، ومحمدُ بن قُدامةَ بن إسماعيل السُّلَمي البُخاري ، وخلقٌ كثير .

وقد نسبه عيسىٰ بنُ سُليمان الوَرَّاق ، عن يوسف بن موسىٰ ،

=ومئة ، وهو ابن ثمانٍ وسبعين ، والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري الثقة الفاضل المشهور ، قد مات سنة عشر ومئة .

(١) نسبة إلى أَذْرَمة : وهي قرية عند نصيبين من الجزيرة ، كما في « اللباب » .

فقال : جَريرُ بن عبد الحميد بن جرير بن قُرْط بن هِلال بن أبي قَيْس بن وَحْفِ بن عبد بن غَنْم بن عبد الله بن بكر بن سَعْد بن ضَبَّة بن أُدٍّ .
قال : وعاش سبعاً وسبعين سنة .

قال ابنُ سعد : كان ثقةً كثير العلم ، يُرْحَلُ إليه[1] .

وقال ابنُ عمَّار : هو حجَّةٌ كانت كُتُبُه صِحاحاً ، وما كان زِيُّهُ زِيَّ مُحدِّثٍ ، فإذا حدَّث . . . أي : كان يُشْبه العُلماء .

وقال زُنَيج[2] : سمعتُ جريراً يقول : رأيتُ ابنَ أبي نَجيح ، ولم أكتبْ عنه شيئاً ، ورأيتُ جابراً الجُعفيَّ ، فلم أكتبْ عنه شيئاً ، ورأيتُ ابنَ جُريج ، ولم أكتبْ عنه ، فقال له رجلٌ : ضيَّعتَ يا أبا عبد الله ، قال : لا ، أَمَّا جابرٌ ، فكان يُؤمن بالرَّجعة ، وأَمَّا ابنُ أبي نَجيح ، فكان يَرى القَدَر ، وأما ابنُ جُريج ، فإنَّه أوصى بنيه بستِّين امرأةً ، وقال : لا تَزوَّجُوا بهن ، فإنهنَّ أُمهاتكم ـ كان يرىٰ المُتعةَ[3] .

قلتُ : أمَّا امتناعُه من الجُعْفي ، فمعذورٌ ، لأنَّه كان مُبْتدعاً ، ولم

---

(١) « الطبقات » ٣٨١/٧ ، وفيه « تُرُحِّلَ إليه » .

(٢) زُنَيْج : بزاي ونون وجيم مصغراً ، لقب الحافظ أبي غسان محمد بن عمرو بن بكر الرازي ، وهو من رجال مسلم .

(٣) نكاح المتعة : شروطه كشروط النكاح المعهود إلا أنه إلى أجلٍ محدَّد ، وكان مباحاً في أول الإسلام ، ثم نهى عنه رسول الله ﷺ عامَ الفتح كما في صحيح مسلم (١٤٠٦) (٢١) من حديث الربيع بن سبرة ، عن أبيه أنه كان مع رسول الله ﷺ عام الفتح ، فقال رسول الله : « يا أيها الناس : إني كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء ، وإن الله قد حرَّم ذلك إلى يوم القيامة » . واتفق العلماء على تحريم نكاح المتعة ، وهو كالإجماع بين المسلمين ، ونقل الحافظ في « الفتح » ١٥٠/٩ عن أبي عوانة في « صحيحه » ، عن ابن جريج أنه رجع عنها بعد أن روى بالبصرة في إباحتها ثمانية عشر حديثاً . وانظر « زاد المعاد » ٣٤٣/٣ طبع مؤسسة الرسالة .

يكن بالثِّقة . وأمَّا الآخران ، ففرَّط فيهما ، وهما من أئمة العلم[1] ، وإن غلطا في اجتهادِهما .

قال سُليمان بن حَرْب : كان جريرُ بنُ عبد الحميد ، وأبو عَوَانةَ يَتشابهان في رَأْي العَين ، ما كانا يَصْلُحان إلا أن يكونا راعيَيْ غَنَم ، وقد كتبتُ عن جرير بمكة .

يَعقوب بن شَيْبة : سمعتُ أبا الوليد الطَّيالسي ، قال : قدمتُ الرَّيَّ بعَقب موت شُعبة ، ومعي أبو داود ، وحملتُ معي أصل كتابي عن شُعبة ، قال : فكان جريرٌ يُجالِسُنا عند تاجر ، فسمعَنا نذكرُ الحديث ، قال : فيُعجَبُ بالحديث إعجاب رجلٍ سمعَ العلم وليس له حفظٌ ، فسمعَني أذكرُ عن شُعبة ، عن عَمْرو بن مُرَّة ، عن عبد الله بن سَلِمة حديث صَفوان بن عَسَّال[2] ، أو حُديث : « إنكما عِلْجان ، فعالِجا عن

---

(١) إلا أنَّ ابن جريج واسمه عبد الملك على جلالة قدره وثقته ، موصوف بالتدليس ، فلا يقبل من حديثه إلا ما صرَّح فيه بالسماع .

(٢) أخرجه أحمد ٤/٢٣٩ و ٢٤٠ من طريق شعبة ، حدثني عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الله بن سلِمة المرادي ، عن صفوان بن عسَّال قال : قال يهودي لصاحبه : اذهب بنا إلى هذا النبي حتىٰ نسأله عن هذه الآية : ﴿ ولقد آتينا موسى تسع آياتٍ ﴾ فقال : لا تقل له نبي ، فإنه لو سمعك ، لصارت له أربعة أعين ، فسألاه ، فقال النبي ﷺ : « لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرَّم الله إلا بالحق ، ولا تسحروا ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تمشوا ببريءٍ إلى ذي سلطان ليقتله ، ولا تقذفوا محصنة ، أو قال : لا تفرُّوا من الزحف ـ شعبة الشاك ـ وأنتم يا يهود: عليكم خاصة أن لا تعدوا في السبت » فقبلا يديه ورجليه ، فقال : « ما يمنعكما أن تتبعاني ؟ » قالا : لأن داود عليه السلام دعا أن لا يزال من ذريته نبي ، وإنا نخشى إن أسلمنا أن تقتلنا يهود .

وأخرجه ابن جرير ١٥/١٧٢ ، ١٧٣ ، والترمذي (٣١٤٤) في التفسير ، والنسائي ٧/١١١ ، ١١٢ ، في تحريم الدم : باب السحر ، من طرق عن شعبة به . وقال الترمذي : حسن صحيح ، وقال الحافظ ابن كثير في « تفسيره » ٣/٦٧ ، بعد أن أورده : هو حديث مشكل ، وعبد الله بن سَلِمة في حفظه شيء ، وقد تكلموا فيه ، ولعله اشتبه عليه التسع =

دِينِكُما »[1] فقال : اكتبه لي ، فكتبتُه له، وحدثتُه به . قال : وتحدثت بحديث فَضَالة بن عُبيد : حديث القِلادة[2] ، قال : فاستَحْسَنَه ، وقال :

= الآيات بالعشر الكلمات ، فإنها وصايا في التوراة لا تعلُّق لها بقيام الحجة على فرعون . وفسر الآية فقال : يُخبر تعالى أنه بعث موسى بتسع آياتٍ بينات ، وهي الدلائل القاطعة على صحة نبوته،وصدقه فيما أخبر به عمَّن أرسله إلى فرعون ، وهي : العصا ، واليد ، والسِّنُون، والبحر ، والطوفان ، والجراد ، والقمَّل ، والضفادع ، والدَّم ، آيات مفصلات . قاله ابن عباس .

(١) أخرجه أحمد في « المسند » ١٠٧/١ ، وأبو داود (٢٢٩) في الطهارة : باب في الجنب يقرأ القرآن ، من طريقين عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سَلِمة ، قال : دخلت على عليٍّ رضي الله عنه أنا ورجلان ، رجلٌ منا ، ورجل من بني أسد أحسَبُ ، فبعثهما عليٌّ رضي الله عنه وجهاً وقال : إنكما عِلجان فعالجا عن دينكما [ثم قام] فدخل المخرجَ ، ثم خرج فدعا بماء ، فأخذ منه حفنةً فتمسَّح بها ، ثم جعل يقرأ القرآن ، فأنكروا ذلك ، فقال : « إن رسول الله ﷺ كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ، ويأكل معنا اللحم ، ولم يكن يحجبه ـ أو قال يحجزه ـ عن القرآن شيء ليس الجنابة » .

وصححه الحاكم ١٠٧/٤ ووافقه الذهبي ، وأخرجه مختصراً أحمد ٨٣/١ ، ٨٤ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، والنسائي ١ /١٤٤ ، والترمذي (١٤٦) ، وابن ماجة (٥٩٤) وصححه ابن حبان (١٩٢) ، وابن السكن ، وعبد الحق الإشبيلي ، وقال الحافظ في « الفتح » ٣٤٨/١ : والحق أنه من قبيل الحسن يصلح للحجة ، وانظر « شرح السنة » ٤٢/٢ .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٣٥٢) في البيوع : باب في حلية السيف تباع بدرهم ، وأحمد ٢١/٦ ، والترمذي (١٢٥٥) في البيوع : باب ما جاء في شراء القلادة وفيها ذهب وخرز ، ومسلم (١٥٩١) (٩٠) في المساقاة : باب بيع القلادة ، والنسائي ٢٧٩/٧ في البيوع : باب بيع القلادة فيها الذهب والخرز بالذهب ، من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي شجاع سعيد بن يزيد ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش الصنعاني ، عن فضالة ابن عبيد ، قال : اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر ديناراً فيها ذهب وخرز ، ففصَّلتها ، فوجدت فيها أكثر من اثني عشر ديناراً ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : « لا تباع حتى تُفَصَّل » .

وأخرجه أحمد ١٩/٦ ، ومسلم (١٥٩١) عن أبي هانىء بن هانىء الخولاني ، عن عُلي بن رباح اللخمي ، عن فضالة بن عبيد قال : أتي النبي ﷺ وهو بخيبر بقلادة فيها خرز وذهب ، وهي من المغانم تباع ، فأمر رسول الله ﷺ بالذهب الذي في القلادة ، فنُزع وحده ، ثم قال لهم : « الذهب بالذهب وزناً بوزن » . وأخرجه أبو داود (٣٣٥١) ، والنسائي ٢٧٩/٧ من طريق سعيد بن يزيد ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش ، عن فضالة بن عبيد . =

اكتبه لي ، فكتبتُه له، وحدثتُه به عن لَيْث بنِ سعد ، فقال لي : قد كتبتُ عن منصورٍ ومُغيرة ، وجعل يذكر الشُّيوخ . فقلتُ له : حَدِّثْنا ، فقال : لستُ أحفظُ، كُتُبي غائبةٌ عنِّي ، وأنا أرجو أن أُوتىٰ بها ، قد كتبتُ في ذلك ، فبينا نحن كذلك ، إذْ ذكر يوماً شيئاً من الحديث ، فقلتُ : أحسبُ أنَّ كتبَك قد جاءت ، قال : أجَل ، فقلتُ لأبي داود : جليسُنا جاءته كُتُبُه من الكوفة ، اذهبْ بنا ننظُرْ فيها . قال : فأتيناه ، فنظرنا في كتبه .

وقال إبراهيمُ بنُ هاشم : ما قال لنا جريرٌ قطُّ ببغداد : حدثنا ، ولا في كلمةٍ واحدة ، فقلتُ : تُراه لا يغلَط مرَّةً ، فكان ربُّما نَعَس ، فنام ، ثم يَنتَبِهُ، فيقرأ من الموضع الذي انتهىٰ إليه .

ونزل ببغداد على ابنِ المُسيَّب ، فلما عبَرَ إلىٰ الجانب الشَّرقي ، جاء المدُّ، فقلتُ لأحمد بن حنبل : تعبُر ؟ فقال : أُمِّي لا تدعُني ، فعبرتُ أنا ، فلزمتُه، ولم يكن السِّنديُّ يدعُ أحداً يعبرُ ـ يعني لكثرة المدِّ ـ فلبثتُ عنده عشرين يوماً ، فكتبتُ عنه ألفاً وخمس مئة حديث ، وكتبتُ عنه قبلَ أنْ يخرجَ إلى مكة حديثاً بالسَّفينتين على دابَّته .

يَعقوب السَّدُوسي : سمعتُ عليَّ بنَ المَديني يقولُ : كان جَريرُ بنُ عبد الحميد صاحبَ ليلٍ ، وكان له رَسَنٌ ، يقولون : إذا أَعْيىٰ ، تعلَّق به ـ يُريد أنه كان يُصلِّي .

= وأخرجه مسلم (١٥٩١) في المساقاة ، وأحمد ٦/٢٢ ، وأبو داود (٣٣٥٣) في البيوع ، من طريق قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن الجُلاح أبي كثير ، حدثني حنش الصنعاني ، عن فضالة بن عبيد ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ يوم خيبر نبايع اليهود الأوقية الذهب بالدينارين والثلاثة ، فقال رسول الله ﷺ : « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا وزناً بوزن » .

ثم قال يعقوب : ذُكر لأبي خَيثمة إرسالُ جرير للحديث ، وأنَّه لم يكن يقولُ : حدثنا ، وقيل له : تُراهُ [كان] يدلِّسُ ؟ . فقال أبو خَيْثمة : لم يكن يُدَلِّس ، لأنا كُنَّا إذا أتيناه ، وهو في حديث الأَعْمش أو منصور أو مُغيرة ، ابتدأ ، فأخذ الكِتابَ ، فقال : حدثنا فلان ، ثم يُحدِّثُ عنه منهم في حديث واحد ، ثم يقول بعدُ : منصور منصور ، أو الأعمش الأعمش [لا يقول في كل حديث : حدثنا][1] حتى يَفْرُغَ المجلسُ .

قال يَعقوبُ : وحدثنا عبدُ الرحمن بن محمد ، سمعتُ سُليمان الشَّاذَكُوني يقول : قدمتُ على جرير ، فأُعْجِبَ بحفظي ، وكان لي مُكرِماً ، قال : فقدم يحيى بنُ مَعين والبغداديون الذين معه ، وأنا ثَمَّ ، فرأَوا موضعي منه ، فقال له بعضُهم : إنَّ هٰذا إنما بعثه يحيى القطَّان وعبدُ الرحمن ليُفْسِدَ حديثَك عليك ، ويتبع عليكَ الأحاديث ، وكان قد حدَّثنا عن مُغيرة ، عن إبراهيم . قال : فبينا أنا عند ابن أخيه يوماً ، إذْ رأيتُ على ظهر كتابٍ لابن أخيه : عن ابن المُبارَك ، عن سُفيان ، عن مُغيرة ، عن إبراهيم . قال : فقلتُ لابن أخيه : عمُّكَ هذا مرَّةً يُحدِّث بهذا عن مُغيرة ، ومرَّةً عن سُفيان ، عن مُغيرة ، ومرَّةً عن ابن المُبارك ، عن سُفيان ، عن مُغيرة ، فينبغي أنْ تسأله مِمَّن سمعه ـ وكان هذا الحديثُ موضوعاً ـ قال : فوقفتُ جريراً عليه، فقلتُ له: حديثُ طلاق الأخرس ، مِمَّنْ سمعتَه ؟ قال : حدَّثَنيه رجلٌ من خُراسان ، عن ابنِ المبارك . قلتُ : فقد رويتَه مرَّةً عن مُغيرة ، ومرَّةً عن سُفْيان عن مُغيرة ، ومرَّةً عن رجل عن ابن المُبارك ، عن سُفيان ، عن مُغيرة، ولستُ أراكَ تَقِفُ على شيء ، فمنِ الرَّجلُ ؟ قال : رجلٌ من أصحاب الحديث

---

(١) الخبر في « تهذيب الكمال » : ١٩٣ ، وما بين حاصرتين منه .

جاءنا ، قال : فوثَبوا بي ، وقالوا : ألم نقُل لك : إنما جاءَ ليُفْسِدَ عليك حديثَك ، قال : فوثَبَ بي البغداديُّون ، وتعصَّب لي قومٌ من أهل الرَّيِّ ، حتى كان بينهم شَرٌّ شديد .

قال عبدُ الرحمن بن محمد : فقلتُ لعَثمان بن أبي شَيْبة : حديث طلاق الأخرس عمَّن هو عندك ؟ قال : عن جَرير ، عن مُغيرة قوله .

[وقال عبد الرحمن]: وكان عثمانُ يقولُ لأصحابنا : إنما كتبنا عن جريرٍ من كُتُبِه ، فأَتيتُه ، فقلتُ : يا أبا الحسن كتبتم عن جريرٍ من كتبِهِ ؟ قال : فمِنْ أين ؟ ! وجعل يَرُوغُ ، قلتُ له : مِن أصوله أو من نسخ ؟ فجعل يَحيد ، ويقولُ : مِن كُتُبٍ ، فقلتُ : نعم كتبتُم على الأَمانة من النسخ ، فقال : كان أَمرُه على الصِّدق ، وإنما حدَّثنا أصحابُنا أن جريراً قال لهم حين قَدِموا عليه ـ وكانت كتبُه تَلِفَت : هذه نسخةٌ أُحدِّث بها على الأَمانة ، ولستُ أدري لعلَّ لفظاً [يخالف لفظاً][1] ، وإنَّما هي على الأمانة .

عبَّاس ، عن يحيىٰ : سمعتُ ابن عُيَينة يقولُ : قال لي ابنُ شُبْرُمَة : عجباً لهذا الرَّازي[2] ! عرضتُ عليه أن أُجريَ عليه مئة درهم في الشَّهر من الصَّدقة ، فقال : يأخُذُ المسلمون كلُّهم مثلَ هذا ؟ قلتُ : لا ، قال : فلا حاجةَ لي فيها . ثم قال يحيى : وسمعتُ جَريراً يقول : عُرِضَتْ عليَّ بالكوفة ألفا درهم يُعطوني مع القُرَّاء ، فأبيتُ ، ثم جئتُ اليومَ أطلُبُ ما عندهم ، أو ما في أيديهم !

قلت : يُزْري بذلك على نفسه .

---

(١) سقط من الأصل ، واستدرك من « تهذيب الكمال » : ١٩٣ .

(٢) تحرف في « ميزان المؤلف » المطبوع ١/٣٩٤ إلى «الراوي» .

الحُمَيدي ، عن سُفيان : رأيتُ جريراً يقود مُغيرة ، فقلتُ لعُمر بن سعيد : مَنْ هذا الشَّابُّ ؟ قال لي عُمر : هذا شابٌّ لا بأسَ به .

قال حنبل : سُئل أبو عبد الله : من أحبُّ إليك شَرِيكٌ أو جَرير ؟ فقال : جريرٌ أقلُّ سَقْطاً ، شَريكٌ كان يُخطِىء .

عُثمان بن سعيد : قلتُ ليحيىٰ : جريرٌ أحبُّ إليك في مَنصورٍ أو شَريكٌ ؟ قال : جريرٌ أعلمُ به .

وقال أحمدُ العِجْلي : جرير كوفيٌّ ثقة ، نزل الرَّيَّ ، وكان رَباح إذا أتاهُ الرجلُ يقولُ : أُريدُ أنْ أكتبَ حديث الكوفة ، قال : عليكَ بجرير ، فإن أخطأكَ ، فعليكَ بمحمد بن فُضَيل .

وقال ابنُ أبي حاتم : سألتُ أبي عن الأَحْوصِ وجريرٍ في حديث حُصَين ، فقال : كان جريرٌ أكيسَ الرَّجلين ، جريرٌ أحبُّ إلي . قلتُ : يُحتجُّ بحديثه ؟ قال : نعم ، جريرٌ ثقة ، وهو أحبُّ إليَّ في هشام بن عُروة من يونُس بن بُكير .

وقال النَّسائي : ثقة .

وقال ابنُ خراش : صَدوق .

وقال أبو القاسم اللالْكائي : مُجمَعٌ على ثقته .

قد ذُكر أنه قال : وُلدتُ سنةَ عشر . وأمَّا حنبلُ بنُ إسحاق ، فقال : حدَّثني أبو عبد الله قال : وُلد جريرٌ سنة سبعٍ ومئة .

قلتُ : وفي سنة سبعٍ وُلد سُفيانُ بن عُيينة ، لكن سُفيان بكَّر قبلَ جريرٍ بالطَّلب ، فلقي زيادَ بنَ عِلاَقة ، وعَمْرو بنَ دينار ، والكبارَ بالكوفة والحرمَيْن .

وقال يوسفُ بنُ موسى القطَّان : مات جريرٌ عَشِيَّة الأربعاء ليومٍ خلا من جُمادى الأولىٰ سنةَ ثمانٍ وثمانين ومئة ، قال : وهو ابنُ ثمانٍ وسبعين سنة إلى التسع والسبعين ، وصلى عليه ابنُه عبدُ الله .

قلتُ : وفيها أرَّخه غيرُ واحد .

أخبرنا عُمر بنُ عبد المنعم ، أخبرنا عبدُ الصمد بن محمد ـ وأنا في الرابعة ـ أخبرنا عليُّ بنُ المسلم ، أخبرنا الحُسين بن طلاب ، أخبرنا محمدُ بن أحمد بن جُميع ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الحكم البزَّاز بكفربَيّا[1] ، حدثنا محمدُ بن قُدَامة ، حدثنا جَريرُ بن عبد الحميد ، عن المُختار بن فُلْفل ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا أوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ في الجنَّةِ ، وأنا أكثرُ الأنْبياءِ تَبَعاً » .

تابعه زائدةُ بن قُدَامة ، أخرجه مسلم[2] من طريقهما ، فوقع لنا عالياً .

٤ ـ سُوَيْد * (ت،ق)

ابن عبد العزيز قاضي بَعْلَبك ، أبو محمد السُّلَمي ، مولاهم الدِّمَشْقي ، الفقيهُ المُقرىء .

---

(١) مدينة بإزاء المصيصة على شاطىء جيحان . قاله ياقوت .

(٢) برقم (١٩٦) (٣٣٠) (٣٣٢) في الإيمان : باب في قول النبي ﷺ : « أنا أول الناس يشفع في الجنة » .

* التاريخ لابن معين : ٢٤٣ ، طبقات ابن سعد ٧/ ٤٧٠ ، طبقات خليفة : ت ٣٠٤٧ ، التاريخ الصغير ٢/ ٢٦٠ ، التاريخ الكبير ٤/ ١٤٨ ، الضعفاء الصغير: ٥٥ ، الضعفاء والمتروكين: ٥١ ، الضعفاء للعقيلي لوحة ١٧ ، تهذيب الكمال : ٥٦٣ ، تذهيب التهذيب ٢/ ٦٤/ ٢ ، العبر ١/ ٣١٤ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٩ ، الكاشف ١/ ٤١١ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٢٧٦ ، الخلاصة ص ١٥٩ ، شذرات الذهب ١/ ٣٤٠ ، غاية النهاية ١/ ٣٢١ .

تلا على يحيىٰ الذِّماري وغيره .

أخذ القِراءةَ عنه أبو مُسْهِر ، والرَّبيعُ بنُ ثعلب ، وهشام .

وحدث عن : أيوب ، وأبي الزُّبير ، وحُصَين ، وعاصم الأحول ، وعدة .

وعنه : دُحَيم ، وابنُ عائِذ ، وابنُ ذَكوان ، وداود بنُ رُشَيْد ، ومحمد بن أبي السَّرِيّ .

ولد سنةَ ثمانٍ ومئة . وتُوفِّي سنة أربع وتسعين ومئة .

قال ابنُ مَعين : هو واسطيٌّ ، سكن دِمشقَ ، ليسَ حديثُه بشيء .

وقال أبو حاتِم : ليس بالقَويِّ .

وقال الدارَقطني : يُعْتَبرُبِه[1] .

٥ ـ أبو خالد الأحمر* (ع)

الإمامُ الحافظُ سُلَيمان بن حَيَّان الأَزْدي الكوفي .

كان مولده بجُرْجان في سنة أربع عشرة ومئة .

---

(١) يريد أن ضعفه خفيف يصلح حديثه للمتابعات والشواهد ، فإذا جاء الحديث الذي رواه من طريق آخر يماثله في الضعف ، أو كان لحديثه شاهد من رواية صحابي آخر ، فإنه يتقوى ويصح .

* التاريخ لابن معين : ٢٢٩ ، طبقات ابن سعد ٣٩١/٦ ، طبقات خليفة : ت ١٣٣٠ ، تاريخ خليفة : ٤٥٨ ، التاريخ الكبير ٨/٤ ، الضعفاء للعقيلي لوحة ١٥٦ ، الجرح والتعديل ١٠٦/٤ ـ ١٠٧ ، مشاهير علماء الأمصار : ت ١٣٦١ ، تهذيب الكمال : ٥٣٧ ، تذهيب التهذيب ٢/٤٦/١ ، العبر ٣٠٣/١ ، ميزان الاعتدال ٢٠٠/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٧٢/١ ، الكاشف ٣٩٢/١ ، تهذيب التهذيب ١٨١/٤ ، طبقات الحفاظ : ١١٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ص ١٥١ ، شذرات الذهب ٣٢٥/١ .

حدَّث عن: حُمَيد الطَّويل ، وسُلَيمان التَّيْمي ، وهشام بن عُروة ، ولَيْثِ بن أبي سُلَيم ، وأبي مالك الأَشْجعي ، وإسماعيل بن أبي خالد وعِدَّة .

وعنه : أحمدُ بن حنبل ، ومحمدُ بن عبد الله بن نُمَيْر ، وأبو بكر ابن أَبي شَيْبة ، وإسحاقُ بن راهَوَيه ، وأبو كُرَيب ، وأبو سَعيد الأشجُّ ، ويوسفُ بن موسىٰ ، وهَنَّاد ، والحسنُ بن حمَّاد سَجَّادة ، والحسنُ بن حمَّاد الضَّبِّي ، والحسنُ بن حمَّاد المُرادي ، وخلق .

قال العِجْليُّ : ثقة ، يُؤاجِرُ نفسَه من التُّجار .

وقال أبو حاتِم : صَدوق ، ووثَّقه جماعة .

وقال ابنُ مَعين : صَدوق ، وليس بحجَّة ، وتابعه على هذا ابنُ عَدِي[1] .

وقال مُعاويةُ بنُ صالح عن ابن مَعين : هو ثقة ، وليس بِثَبْتٍ .

قلت : كانَ موصوفاً بالخير والدِّين ، وله هَفوة ، وهي خُروجُه ، مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن[2] ، وحديثه محتجٌّ به في سائر الأصول .

---

(١) قال المؤلف في « ميزانه » ٢/٢٠٠ : وقال ابن عدي في « كامله » بعد أن ساق له أحاديث خُولِفَ فيها : هو كما قال يحيى صدوق ليس بحجة ، وإنما أُتِي من سوء حفظه ، قلت ـ القائل الذهبي ـ : الرجل من رجال الكتب الستة ، وهو مُكثر يَهِمُ كغيره . وقال أبو بكر البزار فيما نقله عنه الحافظ في « مقدمة الفتح » ص ٤٠٥ : اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظاً ، وأنه روى عن الأعمش وغيره أحاديث لم يتابع عليها . قال ابن حجر : له عند البخاري نحو ثلاثة أحاديث من روايته عن حميد ، وهشام بن عروة ، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر ، كلها مما توبع عليه ، وعلَّق له عن الأعمش حديثاً واحداً في الصيام ، وروى له الباقون .

(٢) في البصرة سنة خمس وأربعين ومئة في أول ليلة من رمضان على والي أبي =

توفِّي سنة تسع وثمانين ومئة .

قال محمدُ بن مُثنَّى السِّمْسَار : قال بِشْرٌ الحافي : سمعتُ أبا خالد الأحمر يقول : يأتي زمانٌ ، تُعطَّلُ فيه المصَاحِفُ ، يَطْلُبونَ الحديثَ والرأي ، فإياكم وذٰلك ، فإنه يُصَفِّقُ الوجهَ ، ويَشْغَلُ القلبَ ، ويُكْثِرُ الكلام .

وقعَ لي من عوالي أبي خالد في « المحامليات »[1] وغير ذلك .

وكان من أئمة الحديث ، مُنافِراً للكلام والرَّأي والجِدال .

= جعفر . انظر « دول الإسلام » ١/٩٧ ، ١٠٠ ، و« تاريخ الإسلام » ٦/٢٢ ، ٢٧ للمؤلف .

(١) المحامليات : ستة عشر جزءاً حديثياً تأليف الإمام العلامة الحافظ أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي البغدادي المحاملي ـ نسبة إلى المحامل التي يحمل فيها الناس في السفر ـ المتوفى سنة ٣٣٠ هـ . وأخطأ صاحب « كشف الظنون » فأرَّخ وفاته سنة ٣٧٣ .